الامام يا ويلكم اما علمتم انى فى اي موضع ذكرت فيه حضرت
ولا ينجوا منى هارب ولا يغلبنى منكم غالب فقالوا يا ابن
الخطاب فرج عنا حتى نركب خيولنا ونقاتلكم فقال لهم الامام
هيهات فقالوا خذوا اسار كرسنا واطلقوا سبيلنا فقال
لهم الامام ليس الى ذلك سبيل ثم عطف الامام والمسلمين
على المشركين فاخذوهم كلهم اسارى ولم ينجا منهم الا
جلاجل ابن راس الغول فانه نهض وركب جواده فتبعوه
المسلمين فعطف عليهم وقتل منهم عشرون رجلا فلحقه
الامام وحمل عليه حملة منكرة وزعق به زعقه المعروفه
ثم ضرب رمحه طيره من يده ورمى سيفه من يده ثم قبض
الامام وقبض على اطواقه ودرعه فاقتلعه من سرجه واخذه
مثل فرخ الحمام واتى به الى عند المسلمين وحلوا اسارى المسلمين
جميعهم وكتفوا اسارى المشركين ثم ارتحلوا نحو المغاره
وحملوا الاحمال على الجمال وصعدوا فوق الجبل وساروا نحو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق عبد الله ابن انس واخبر النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم بما جرا ففرحوا المسلمين وخرجوا واستقبلوهم
يسلموا عليهم فلما وصلوا ضم النبي صلى الله عليه وسلم على
ابن ابي طالب الى صدره وقبلها بين عينيه فحدثه بجميع
ما جرا لهم فى طريقهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ثم ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تنصب الاخشاب لاعداء
وامر بصلبهم فصلب منهم مايه رجل ورموهم المسلمين
بالنبل بعد الصلب والباقون ضربوا ارقابهم وارموا
روسهم الى عسكر المشركين فعند ذلك برز عمرو ابن امية
الضمري بين الصفين ونادى ويلك يا عدو الله انا عمرو
ابن امية الضمري قد نجاني الله من كيدك وهربت من يدك
وهذه المائتين فارس الذي كانوا معنا قد اسرناهم
وصلبناهم ورميناهم بالنبل واذقناهم الموت واخذنا
مائتين جمل الذي عليها زادك وطعامك وصلبنا من كان
معها من الرجال وعن قريب نلحقك بهم ونخرب ديارك
ونقطع اثارك ونقتل رجالك وننهب اموالك ثم عاد الى

Copyright © King Saud University